

ما ورد من القراءات في قوله: لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمٍ

{ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمٍ فَقَالَ يَا قَوْمَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ عَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عِذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قَالَ يَا قَوْمَ لَيْسَ بِي ضَلَالٌ وَلَكُنِي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَبَلَغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصُحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } . { لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمٍ فَقَالَ يَا قَوْمَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ عَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عِذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ } قرأ هذا الحرف عامـة القراء ما عدا الكسائي { مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ عَيْرُهُ } وقرأ الكسائي من السبعة " مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ عَيْرُهُ ". وقرأ نافع وأبن كثـير وأبو عمرو " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ " بفتح ياء المتكلـم، وقرأـها الباقيـن { إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ } بإـسكان الياءـ، والجـمـيعـ لـغـةـ. أما قـراءـةـ الكـسـائـيـ " مـا لـكـمـ مـنـ إـلـهـ عـيـرـهـ "، فـغـيرـهـ نـعـتـ لـلـإـلـهـ وـهـ مـجـرـورـ بـمـنـ لـتـوكـيدـ النـفـيـ، فـهـ مـخـفـوسـ لـفـطـاـ مـرـفـوعـ مـحـلـاـ، وـالـتـابـعـ لـلـمـخـفـوـضـ لـفـطـاـ الـمـرـفـوـعـ مـحـلـاـ يـحـوزـ رـفـعـهـ نـظـرـاـ إـلـىـ الـمـحـلـ، وـخـصـهـ نـظـرـاـ إـلـىـ الـلـفـطـ، كـمـاـ هوـ مـعـرـوفـ فـيـ عـلـمـ الـعـرـبـ. وـالـلامـ فـيـ قـوـلـهـ: { لـقـدـ أـرـسـلـنـاـ } هيـ جـوـابـ قـسـمـ مـحـذـفـ، وـالـلـهـ { لـقـدـ أـرـسـلـنـاـ } وـهـذـهـ الـلامـ الـمـوـطـئـةـ لـلـقـسـمـ إـذـاـ جـاءـتـ مـعـ الفـعـلـ الـماـضـيـ لـاـ تـكـادـ الـعـرـبـ تـجـرـدـهـ مـنـ "ـقـدـ". تـأـتـيـ مـعـهـ "ـقـدـ" التـحـقـيقـ دـائـمـاـ، حـتـىـ زـعـمـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ أـنـ "ـقـدـ" وـاجـبـةـ مـعـهـ إـنـ كـانـتـ بـعـدـ الـلامـ الـمـوـطـئـةـ لـلـقـسـمـ قـبـلـ فـعـلـ مـاضـ. وـالـتـحـقـيقـ أـنـ لـغـةـ فـصـحـىـ كـثـيرـةـ رـبـماـ نـطـقـتـ الـعـرـبـ بـغـيرـهـ فـجـاءـتـ بـالـلامـ وـالـماـضـيـ دـوـنـ "ـقـدـ"، وـهـ مـسـمـوـعـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ، وـمـنـهـ قـوـلـ اـمـرـئـ الـقـيـسـ حـلـفـتـ لـهـ بـالـلـهـ حـلـفـةـ فـاجـرـ لـنـامـوـاـ فـمـاـ إـنـ مـنـ حـدـيـثـ وـلـاـ صـالـ وـلـمـ يـقـلـ: لـقـدـ نـامـوـاـ. وـالـلـهـ { لـقـدـ أـرـسـلـنـاـ نـوـحـاـ } إـلـىـ قـوـمـهـ.